14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

ألاربعاء 20 أكتوبر 2010م - الموافق 12 ذوالقعدة 1431 هـ - العدد 14973 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

خذلنا (حبايبنا) في البحر والبر

فيصل الصوفي

خبر قصير نشر في الصحف والمواقع الإلكترونية قبل أيام يقول إن وزارة الثروة السمكية أعلنت عن فقدان قارب يسمى (الفهد) في عرض البحر يحمل (22) مواطناً بينهم (15) طالباً من جزيرة سقطرى كانوا متوجهين إلى المكلا، وبعد (8) أيام ينشر خبر قصير أيضاً يقول إن المفقودين عثر عليهم قبالة سواحل المهرة بعد أن زحزحت الأمواج قاربهم إلى هناك بسبب عطل أو نفاد الوقود.. الحمد لله على سلامتهم، وشكراً لوزارة الداخلية وإدارتي أمن حضرموت والمهرة ولخفر السواحل وللصيادين الذين شاركوا في البحث عن (22) مواطناً وقاربهم.. ونطلب منهم العفو لأننا خذلناهم.. مع أن القضية تتعلق بمصير (22) مواطناً فقد شغل عنهم الإعلام بالتوافه ولم يلفت انتباه المجتمع إليهم، ولم يثر قضيتهم في العالم الخارجي لكي يتفاعل معها وتقوم سفنه ومروحياته بالمشاركة في البحث عنهم، وهذا معهود في كل القضايا المماثلة.. خبران قصيران في بعض الصحف والمواقع الإلكترونية وغابت القضية في الإعلام الرسمي الأكثر تأثيراً الذي كان يتوجب عليه تحويلها إلى قضية رأي عام تعكس اهتمامنا بمواطنينا وقلقنا على من يتعرض منهم لخطر يهدد حياته.

حوصر (33) عاملاً في أحد المناجم في شيلي، ومنذ وقوع الحادثة في أغسطس إلى أن تم إنقاذهم قبل أيام حول الإعلام الشيلي أنظار العالم إلى ذلك المكان.. الرئيس الشيلي وزوجته والخبراء والمواطنون والوزراء هناك يتحركون ويتابعون ويحملون الورود والعلم الوطني ويصلون من أجل سلامة عمال المنجم المحاصرين، وكلما خرج عامل وجد أسرته والحكومة والمحتفلين في استقباله، إنهم مواطنونا.. مواطنونا الواقعون تحت تهديد الموت غرقاً.. ومع ذلك لم نظهر قلقاً أو تضامناً أو استقبالاً أو حتى خبراً في التلفزيون.. في حين أن المثال الوطني والإنساني في شيلي لم يزل طازجاً وماثلاً أمام أعيننا.. والأسوأ من ذلك أن المسؤولين في وزارة الداخلية والقوات البحرية وخفر السواحل الذين كانوا يتابعون قضية المفقودين ويعملون من أجل إنقاذهم ظلوا في هذه الأثناء ومن قبل ومن بعد عرضة للهجوم بشتى التهم والشائعات المخذلة من قبل الإعلام المعارض، وكأنه لا يكفيهم تجاهل الإعلام الرسمي.. وإجمالاً كانت هذه القضية محاصرة بالظالمين من كل جانب.. هل تأكد الآن أننا خذلنا حبايبنا في البحر.. والبر أيضاً.

بقي القول المهم.. وهو أن هذه القضية يتعين أن تلفت انتباه الحكومة إلى سقطرى.. يتعين تأمين عملية انتقال المواطنين منها وإليها، فهي جزيرة كبيرة ونائية وتتعرض للعزلة بسبب اضطراب البحر والعواصف التي تهب في مواسم من السنة، ولذلك يتعين إعطاؤها استثناءات خاصة لتأمين الانتقال والعملية الاتصالية.. لا أدري كيف سيكون ذلك.. فهذا شغل المتخصصين ومسؤولية الحكومة.. ما أعرفه أن (22) مواطناً كادوا أن يغرقوا أثناء ركوب البحر.. وقد نجوا والحمد لله.. لكن من يضمن ذلك في المرة المقبلة ما دامت عوامل واحتمالات التهديد قائمة.. قيل في هذه القضية كثير من الكلام.. قيل إن قارب (الفهد) تعطل.. وقيل بل نفد منه الوقود.. وقيل إن الطلاب اضطروا لركوب قارب الصيد هذا لعدم وجود خيارات أخرى أفضل كالطيارة لأن (اليمنية) ليس لها رحلات من وإلى سقطرى و(السعيدة) أسعارها مرتفعة.. وسواء كانت واحدة من هذه أو كلها هي المشكلة فقد عرفت المشكلة إذن.. ويجب على الحكومة حلها.

هنيئاً لنا (14 أكتوبر) المتجددة

إسكندر عبده قاسم

برافو (صحيفة 14 أكتوبر)، الصحيفة الرسمية الرائدة في اليمن منذ صدورها.. تتابعت الإدارات وتتابع رؤساء التحرير حتى جاء اليوم الذي عين فيه الأستاذ/ أحمد الحبيشي رئيساً لمجلس إدارتها ورئيساً لتحريرها .. حيث ظل هذا الرجل الشجاع يعمل بكل طاقته وإلى جانبه رجال مخلصون وأكفاء وأمناء من فنيين وصحفيين وكوادر في التحرير والإخراج والطباعة والأرشفة .. من أجل الارتقاء بهذه الصحيفة وإيصالها إلى ما وصلت إليه اليوم حيث تزهو بثوب عرائسي قشيب.

وكان للأخ وزير الإعلام الدور الأكبر في توفير الإمكانيات اللازمة لتحديث وتطوير الصحيفة وبتقنيات متقدمة وبالألوان .. وهي الصحيفة التي ترعرعنا ونشأنا فيها ومازلنا.

إن صحيفة (14 أكتوبر) اليوم اصبحت من الصحف الرسمية الراقية والقادرة على أداء واجبها الإعلامي والثقافي والتنويري بتقديم المواد بطريقة إعلامية فنية وإخراجية تجنب القارئ وعشاق هذه الصحيفة الغراء، وتنتقد السلبيات وتشيد بالايجابيات وتعيد قراءة التاريخ السياسي والنضالي للشعب اليمني دون أي تطرف أو تحيز وهذه الميزة الإنسانية الإعلامية للأقلام الوطنية الشريفة في صفحة (كتابات) وصفحة (القراء) لأن صفحة القراء هي الصفحة المهمة دائماً في الصحف العالمية كصحيفة البرافدا الروسية، لأنها تستعرض آراء وطموحات الناس بكل مستوياتهم العلمية والثقافية والفكرية بحيث لاتقتصر الكتابات على ناس معينين، فالكل يجب أن يشارك في هذه الصفحة نحو بناء اليمن الجديد المتطور من كافة الجوانب.

ومليون تحية لكل العاملين في الصحيفة ومليون تحية للأخ وزير الإعلام (حفظه الله) ذخراً للوطن.

جهاد الطلب مثل الرق لا علاقة له بعصرنا

محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ

ناقشت قبل أيام أحد المصابين بداء الحماسة الثورية الجهادية ، والغضب من كل ما ليس إسلاميا في الأرض، يقول: (المسلم الذي لا يجاهد حتى تكون راية الله هي العليا أخشى عليه من النفاق). سألته: وهل بالإمكان في ظل المعاهدات الدولية، وتجريم (الغزو) دولياً يمكن لك أن تجاهد؟. قال: ((ألا تؤمن بالكتاب والسنة .. ألم تقرأ قوله صلى الله عليه وسلم: من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية)) ، ثم واصل قائلا : ((هل تريد منا أن نستكين لشرائع الكفار، ونترك شريعة الله؟.. الجهاد قائم إلى أن تقوم الساعة وهذا ما يقوله ويؤمن به ويؤكد عليه العلماء الذين هم ورثة الأنبياء)) !!!؟؟؟؟.

سألته: وماذا عن الرادع النووي ؟.. هل تستطيع - مثلاً - أن تغزو إسرائيل، ودعك من العالم الغربي الكافر، وتتجاهل السلاح النووي الذي يملكه الإسرائيليون؟.. فالغزو اليوم، واشتعال الحروب بين الأمم التي تملك السلاح النووي، يعني أن العالم سيتحول إلى (الفناء)، وسوف تختفي الحياة البشرية عن وجه الأرض، هذا إذا سلمنا بما تقول، وقررنا ذات يوم أن نغزو العالم الكافر عندما نمتلك السلاح النووي، تنفيذاً لمتطلبات جهاد الطلب كما كان يسمى في الماضي.. فغرّ المسكين فاه، ولم يجد ما يجيب به.

مشكلة هؤلاء البسطاء، ضيقي الأفق، أنهم يأخذون النصوص، بل وحتى مقولات الفقهاء، دون وعي أو قراءة للواقع، ثم يعتبرون أن مقتضياتها يجب أن تطبق دون أي اعتبار للواقع، وأن الله ناصرهم إذا طبقوها لا محالة، حتى وإن خالفوا نواميس وموازين القوة والضعف. ودائماً ما يجد الصحويون الحركيون في (الحل) الجهادي ملجأ يلجؤون إليه عندما يسقط في أيديهم، فلا يجدون مخرجا من واقعهم المهترئ إلا برفع شعارات، وترديد مقولات، هي أقرب إلى الحلول الانتحارية منها إلى الحلول المنطقية لواقعهم المأساوي.

والسؤال الذي بودي أن يجيب عليه التربويون: لماذا لا نشرح لطلابنا في المرحلة المتوسطة والثانوية إذا كان لا بد من أن نحدثهم عن الجهاد، أن واقع السلاح، والقوة والضعف، والمواثيق والاتفاقيات الدولية، جعل الأمر يختلف عن ذي قبل، فالغزو - مثلا - أصبح (محرماً) دولياً حسب اتفاقيات الأمم المتحدة، كما أن السلاح النووي أصبح العالم يتسابق لاقتنائه، وأن ما هو موجود منه حتى اللحظة يكفي لأن يدمر العالم مئات المرات، ويبيد الحياة نهائياً من على كوكب الأرض، لذلك فإن جهاد الطلب بالمفهوم السلفي أصبح في ظل هذه المتغيرات ضرباً من الجنون؟

وأنا لا ألوم الإنسان البسيط إذا ردد مثل هذه العبارات، والمقولات المعلبة، لأنه شحن بها في البيت، وفي المدرسة، وفي أحاديث الوعاظ وخطبهم في المساجد، وفي وسائل الإعلام، حتى أضعفت موازينه العقلية، وقدرته على التمييز، واختلت مقاييسه المنطقية، فأصبح يخاف حتى من أن يفكر فيها، كي لا يتهم بالانحراف العقدي، فوجد في تغييب عقله الطمأنينة النفسية، فقرر أن يعيش بلا عقل ولا تفكير ولا أسئلة!

أعرف أن مقالي هذا سيغضب كثيرين، وبالذات ممن يكرهون التفكير، وويرفضون التحرر من عبادة النقل والتقليد ، ولا يؤمنون بأهمية وضرورة إعادة قراءة وتفسير النصوص حسب مقتضيات الواقع بدلا من قراءتها بالمقلوب وبدون إعمال العقل في فهمها وتأويلها بحسب إختلاف المكان والزمان ، لأن الله لا يعرف إلا بالعقل الذي يتميز به الانسان عن الحيوان . والعقل ــ لا النقل والتقليد والحفظ الأصم ــ هو مناط التكليف ، غير أن نقاش مثل هذه القضايا التي أصبحت في غاية الأهمية هده الأيام يتطلب شجاعة وجسارة ، طالما أن هناك من يصر على أن يكون الجهاد ومفاهيم الجهاد قضايا (حاضرة) في أذهان النشء وتلاميذ المدارس .

كاتب سعودي